



مع

النقل البحري

من إعداد الأستاذ:

• الطيب عبداللاوي

السنة الجامعية: 2024/2023

مقدمة

يعد النقل البحري من أقدم وسائل النقل التي استخدمها الإنسان في مجال التجارة الخارجية خاصة من قبل الدول المجاورة للمسطحات المائية، ويعد كذلك أحد ركائز التنمية الاقتصادية لمختلف دول العالم، ويعتبر النقل البحري الذي يتحمل مسؤولية جزء معتبر من إجمالي حجم التجارة العالمية هو شريان الاقتصاد العالمي، حيث انه بدون النقل البحري سوف تكون عاجزين عن إنجاز المعاملات التجارية بين مختلف قارات العالم، فقد أصبحت خدمات النقل البحري تلعب دورا حيويا وفعالا في دفع عملية الإنماء الاقتصادي والاجتماعي في كافة الدول بغض النظر عن اختلاف أنماط التنمية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، ولا سيما تلك التي تتوفر على سواحل مناسبة لإقامة هذا النشاط.

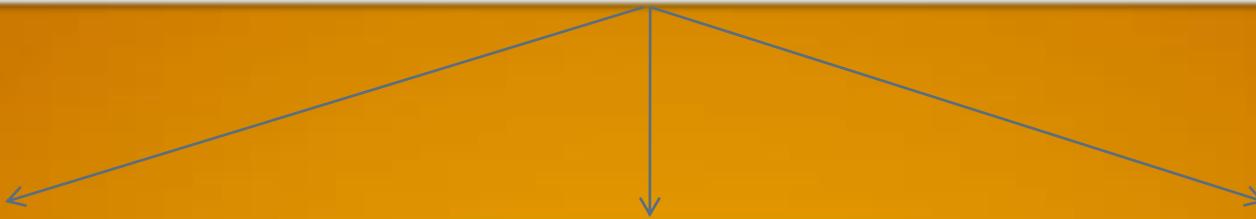
الإشكالية

ومما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

”كيف تسير عملية النقل البحري؟“



الخطة



المبحث الثالث: المتدخلين في النقل البحري

- المطلب الأول: المتذخلون المختصون في النقل البحري
- المطلب الثاني: الهيئات الإدارية المتدخلة في النقل البحري

المبحث الثاني: عناصر وخدمات النقل البحري

- المطلب الأول: السفن
- المطلب الثاني: الموانئ البحرية
- المطلب الثالث: البضائع المنقولة
- المطلب الرابع: خدمات النقل البحري

المبحث الأول: ماهية النقل البحري

- المطلب الأول: تعريف النقل البحري
- المطلب الثاني: خصائص النقل البحري
- المطلب الثالث: أهمية النقل البحري

المبحث الأول: ماهية النقل البحري

المطلب الأول: مفهوم النقل البحري

يمكن التعبير عن النقل بأنه "ذلك النشاط الاقتصادي، الذي يعمل من خلال وسائله المختلفة على اختزال البعدين الزماني والمكاني للأفراد والسلع بهدف خلق المنافع أو زيادتها أو تطويرها" يعبر عن النقل البحري بأنه "نشاط بحري حيوي يساهم في تحريك المنقولات والركاب حول العالم".

يعرف النقل البحري بأنه نشاطاً إنتاجياً، من حيث ما يضيفه للسلعة المنقوله من منفعة اقتصادية (مكانية وزمانية) وذلك بنقلها من مكان إلى آخر، كما يعد نشاطاً توزيعياً نظراً لدوره الأساسي في عملية التبادل وتوزيع السلع محلياً ودولياً".

واعتبرت الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات سنة 1999 قطاع النقل البحري قطاعاً تجارياً حيث يقوم بنقل أكبر جزء من البضائع حول العالم، وتم وصفه أيضاً قطاعاً خدماتياً يقوم بمهمة تجارة الخدمات المستفيدين من الموانئ.

وبالتالي يمكن تعريف النقل البحري بأنه ذلك النشاط الاقتصادي الذي مكن من تقليل المسافات بين مختلف القارات والدول من خلال نقل السلع والأشخاص حول العالم بمختلف الوسائل المتاحة والمناسبة لطبيعة الحمولة المراد نقلها.

المبحث الأول: ماهية النقل البحري

المطلب الثاني: خصائص النقل البحري

من أهم الخصائص التي يتميز بها النقل البحري نجد:

- ✓ ارتفاع تكاليف صناعة النقل البحري: حيث تمتاز صناعة النقل البحري بالاعتماد على كثافة رأسمالية عالية نظراً للاعتماد على مستوى تكنولوجي رفيع في صناعة السفن خاصة، وضرورة توفر وسائل اتصال وكشف ذات كفاءة عالية.
- ✓ الاعتماد على استخدام التقدم التكنولوجي: تعتمد صناعة النقل البحري في كافة مكوناتها على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة مما يعكس على تطوير صناعة السفن وهيكلها وطرق عملها.
- ✓ الارتباط الوثيق بالتجارة الدولية: حيث أن وسيلة النقل الأكثر استعمالاً في التجارة الدولية هي النقل البحري، نظراً لما يتمتع به من مميزات كقدرة التحمل العالية للسفن للأوزان خلال الرحلة الواحدة.
- ✓ تعاظم أهمية الزمن وقيمة المعلومات في صناعة النقل البحري: من خلال ضرورة اختصار الزمن لزيادة كفاءة الخدمات، كما أنه يعتمد على توافر كم هائل من المعلومات الالزمة لضمان انتظام هذا النشاط.

المبحث الأول: ماهية النقل البحري

- ✓ تعااظم أهمية الزمن وقيمة المعلومات في صناعة النقل البحري: من خلال ضرورة اختصار الزمن لزيادة كفاءة الخدمات، كما انه يعتمد على توافر كم هائل من المعلومات الازمة لضمان انتظام هذا النشاط.
- ✓ طول العمر الافتراضي لصناعات النقل البحري: حيث أن العمر الافتراضي لآلات المستخدمة فيها مثل السفينة قد يصل إلى 30 سنة والموانئ إلى 100 سنة عكس آلات النقل المستخدمة في النقل الجوي والبحري.
- ✓ العمل على تخفيض تكلفة النقل وزيادة العرض السلعي: حيث يساهم في نقل كميات ضخمة من البضائع سواء للتصدير أو الاستيراد بتكليف اقل من وسائل النقل الأخرى.
- ✓ النقل البحري صناعة دولية: حيث تخضع لسيطرة بعض الدول الكبرى والشركات العالمية التي تعمل في مجال الخدمات البحرية، وتتصف بأنها غير خاضعة للمنافسة المتكافئة، حيث تمتلكها الدول التي تطل على البحار

المبحث الأول: ماهية النقل البحري

المطلب الثالث: أهمية النقل البحري

- ✓ فتح فرص عمل أمام الإطارات والخبرات بمختلف تخصصاتها و مجالاتها .
- ✓ تحقيق إيرادات مباشرة لخزينة الدولة من رسوم الموانئ البحريّة، وإيرادات الخدمات التي تقدمها المنشآت التابعة للدولة.
- ✓ الآثار الإيجابية لنشاط النقل البحري على ميزان المدفوعات من خلال تحسين مركز ميزان المدفوعات من خلال زيادة طاقة الدولة التصديرية وتحقيق مزيد من العملات الأجنبية.
- ✓ إن تطوير الأسطول التجاري البحري الوطني يمثل عملية ذات بعد استراتيجي ترتبط بالأمن الوطني للدولة من ناحية إمدادات المواد الغذائية ولاسيما السلع الإستراتيجية.
- ✓ الآثار الإيجابية لارتفاع الخدمات التابعة لقطاع النقل البحري وانعكاساتها في كفاءة منظومة التجارة الخارجية للدولة.
- ✓ حدوث وفرة في العمالة الأجنبية كمقابل للخدمات المقدمة للسفن والركاب.
- ✓ الإيرادات التي تحققها الدولة في شكل رسوم وضرائب على أنشطة المنشآت المرتبطة بالنقل البحري.

المبحث الثاني: عناصر النقل البحري

المطلب الأول: السفن البحريّة

السفينة هي كل مركب مستعمل في نقل البضائع أو الأشخاص بحرا، وهي المحور الذي تدور من حوله جميع الأنشطة المتعلقة بالنقل البحري والملاحة البحريّة، نظراً لأنّها تمكّنت من إسقاط حاجز المسافات الطويلة بين الدول بأقل التكاليف وفي زمن محدد.

وهناك مجموعة من الشروط التي يجب أو تؤخذ بعين الاعتبار عند تصنيع أو تشغيل السفينة منها:

- ✓ توازن السفينة في البحر من خلال الترتيب الجيد للبضائع داخلها لتحقيق السلامة لها وللعاملين والراكبين فيها، وكذا البضائع المشحونة.
- ✓ يجب أن تتوافر للسفينة المقدرة على الطفو في حالة وقوع حادث لتمكنها من مواصلة السير إلى أقرب ميناء.
- ✓ أن تكون السفينة قوية البناء، وقدرة على الصمود لمخاطر التقلبات الجوية.

المبحث الثاني: عناصر النقل البحري

أنواع السفن

حسب الوظيفة

سفن النقل (البضائع، الركاب)
سفن الخدمات البحرية (الإنقاذ البحري،
التموين،...)
سفن الأغراض الأخرى (الصيد، النزهة،
الأبحاث العلمية)

حسب الطبيعة

سفن عامة
سفن متخصصة (ناقلات المعادن، سفن
ISO، ناقلات الأشخاص، ناقلات
الحاويات، سفن السحب والقطر، سفن
الدرجة، السفن المرشدة,...)



سفينة نقل النفط

سفينة نقل الحاويات



سفينة دحراجة



سفينة نقل الغاز المسال

المبحث الثاني: عناصر النقل البحري

المطلب الثاني: الموانئ البحرية

يعرف الميناء بأنه مكان تلاقي وسائل النقل البحري المختلفة أو المكان الذي تلجا إليه السفن لشحن أو تفريغ حمولاتها من البضائع والأشخاص، أو حتى من أجل الاحتماء من العواصف خلال رحلاتها. ويعرف أيضاً بأنه تلك النقطة العقدية بين اليابسة والماء والتي من شأنها توفير حركة آمنة وكفؤة بين نمطي النقل المختلفين.

ويكون الميناء من عنصرين أساسين هما:

- ✓ واجهة بحرية تشمل مساحة مائية محمية صناعياً أو طبيعياً إزاء الظواهر الطبيعية كالأعاصير والأمواج.
- ✓ مساحة أرضية تقام عليها المخازن والأرصفة المجهزة بمعدات ووسائل النقل.

ومن بين منافع الموانئ نجد:

- ✓ تعتبر مصدراً هاماً للدولة لتحقيق موارد مالية بالعملة الأجنبية.
- ✓ توفير فرص العمل والحد من البطالة من خلال الأنشطة التي تقدمها الموانئ والأنشطة المساندة لها.
- ✓ المساهمة في تطوير وتنمية المناطق المجاورة للميناء مثل إقامة مشاريع صناعية وتجارية جديدة.

المبحث الثاني: عناصر النقل البحري



المبحث الثاني: عناصر النقل البحري

المطلب الثالث: البضائع المنقولة

تعتبر البضائع العنصر الأساسي في هذا النشاط، إذ أن السفينة بلا بضاعة لا قيمة لها والميناء بلا بضاعة لا قيمة له، إذن فهي العنصر الأساسي لما تدره السفينة من عوائد نتيجة نقلها، بالإضافة إلى أرباح الموانئ جراء استقبالها للبضائع، إذن البضائع هي العنصر المشترك بالنسبة للميناء والسفينة.

إن البضائع المنقولة بواسطة النقل البحري إما أن تكون:

- ✓ بضائع سائلة كالبترول والغاز وتسمى ببضائع الصلب السائل وتنقل بسفن ناقلات خاصة.
 - ✓ بضائع جافة كبضائع الصلب الجاف من أمثلتها (الفحم، الحديد، الفوسفات، الحبوب)، أو بضائع الصلب الجاف النمطية كالأرز والدقيق والسكر وغيرها.
 - ✓ بضائع عامة وهي البضائع المنقولة إما بطريقة تقليدية أو بواسطة الحاويات.
- وتحتختلف تكاليف البضائع باختلاف طبيعتها، فالسلع ذات الحجم الكبير والسلع التي تشكل خطر على السفينة قد ترتفع تكاليف نقلها.

المبحث الثاني: عناصر النقل البحري

المطلب الرابع: خدمات النقل البحري

لقد أولت الدول البحرية المتقدمة أهمية كبيرة لتجارة الخدمات البحرية نظراً لقيمة المضافة التي تقدمها للاقتصاد، حيث لابد من وجود خدمات تؤدي للسفن والموانئ والبضائع لاكتمال هذا النشاط، وتمثل في:

- ✓ خدمات القطر والإرشاد: هي خدمة إرشاد السفن للدخول إلى الميناء والخروج منه بصورة سلية، وكلما كانت هذه الخدمات منظمة وسريعة كلما كان دخول وخروج السفن من وإلى الميناء بطريقة آمنة وسريعة.
- ✓ خدمات الشحن والتفریغ: يختص هذا النشاط بشحن وتفریغ البضائع وكلما ارتفعت معدلاته كلما انخفضت مدة بقاء السفن بالموانئ وارتفعت معدلات التداول، وهذا ينعكس أثره على زيادة الطاقة الاستيعابية للموانئ.
- ✓ خدمات التخزين: يتم تخزين البضائع الصادرة حتى شحنها على السفن والبضائع الواردة لحين تسلیمها لأصحابها في المخازن والساحات الموجودة بالميناء أو الملحقه به، وتعتبر هذه الخدمة مكملة لعمليات الشحن والتفریغ، ولذلك فان توفير المخازن والمساحات الكافية لاستيعاب ما يتم تفريغه أو شحنه یسهم في تحقيق معدلات عالية للشحن والتفریغ للبضائع وسرعة تداولها.
- ✓ خدمات صيانة وإصلاح السفن: وتشمل أعمال الماكينات والكهرباء والسطح والبدن وجميع أعمال الصيانة والإصلاح الازمة للسفن المتعددة على الموانئ.

المبحث الثاني: عناصر النقل البحري

- ✓ خدمات تموين السفن والتوريدات البحرية: تختص بتقديم الخدمات البحرية مثل تزويد السفن الوطنية والأجنبية باحتياجاتها من المواد التموينية وكذلك توفير خدمات الصيانة والنظافة والتجهيزات اللازمة للسفن وإمدادها بقطع الغيار والأجهزة البحرية اللازمة.
- ✓ خدمات الأشغال البحرية: وتشمل أعمال نظافة صهاريج الوقود والمياه والدهان والإصلاحات البسيطة في الحاويات، إضافة إلى سحب النفايات الصلبة والسائلة ومخلفات السفينة على الوحدات البحرية والبرية، وتوفير العمالة اليدوية اللازمة للأعمال المؤقتة على السفينة.
- ✓ خدمات النقل البري: خدمة النقل البري هي خدمة أساسية بالنسبة لوصول البضائع المطلوب شحنها إلى الميناء أو سحبها منه، ومنه يجب أن تتماشى قدرات وطاقات النقل الداخلي البري مثل السكك الحديدية مع طاقات الموانئ وحجم التجارة المتداولة تفادياً لحدوث حالات تكدس البضائع داخل الميناء، أو طول مدة انتظار السفن في الميناء لوصول البضاعة من الداخل وشحنها.
- ✓ خدمات الوكالات الملاحية: تقوم بدور الوكيل عن أصحاب السفن الأجنبية وتجهيز كل ما يلزمها قبل وصولها إلى الميناء أو بعد الوصول، كما تولي مهمة تنفيذ كافة الإجراءات القانونية الخاصة بالسفن الأجنبية وذلك لدى السلطات المحلية، فتقوم بتنفيذ كافة التعليمات الخاصة بدخول وออกจาก السفن للميناء.

المبحث الثالث: المتتدخلين في النقل البحري

المطلب الأول: المتتدخلون المختصون في النقل البحري

- ✓ مجهز السفينة: الشخص أو الشركة التي تتعامل مباشرة مع السفن وتزودها بالمواد الضرورية لعملياتها اليومية، يقوم بتوفير المؤونة والوقود والماء والعتاد والمنتجات الطازجة والمواد الأخرى التي يحتاجها طاقم السفينة. يمكن أن تتولى وكالات الشحن البحري دور المجهز البحري أو العمل مع شركات تختص في هذا المجال.
- ✓ الوكيل البحري: هو الممثل الرسمي لشركة الشحن البحري وي العمل مع الميناء والسلطات البحرية والجمالية لترتيب وتنسيق دخول وخروج السفينة وعملية الشحن، يمكن للوكليل البحري ترتيب عمليات التفريغ والتحميل وتوفير الخدمات اللوجستية الأخرى مثل تأمين الشحنات والمجهز البحري.
- ✓ وكيل العبور: هو الشخص أو الشركة التي تتعامل مع نقل الحمولات المأمور بها عبر السفينة في ميناء عبور، ويتم إيداع الحمولات المأمور بها بالسفينة في الميناء وتفریغها في ميناء، ويقوم وكيل العبور بترتيب الإجراءات القانونية الازمة والمتعلقة بالنقل والتخزين خلال فترة المرور وخلال الوصول إلى وجهته.

المبحث الثالث: المتتدخلين في النقل البحري

- ✓ الوسيط البحري: هو الشخص الذي يعمل ك وسيط بين شركات النقل البحري وأصحاب الحمولات، يقوم الوسيط البحري بتنظيم شحنات البضائع وتقديم عروض سعر للعملاء وترتيب التسليم والدفع، كما يمكن لل وسيط البحري تقديم خدمات استشارية وتوجيه عملائه للتعامل مع الشركات البحريّة المناسبة لاحتياجاتهم.

المطلب الثاني: الهيئات الإدارية المتدخلة في النقل البحري

- ✓ شركات التأمين البحري: تعتبر من المتتدخلين الرئيسيين في النقل البحري حيث تقدم خدمات التأمين على الشحن وتغطي الخسائر المحتملة نتيجة التلف أو السرقة أو الضياع أو الحوادث البحريّة أو أي نوع من الأخطار التي يتعرض لها الشحن أثناء النقل البحري.
- ✓ الإدارات البحريّة: تشرف على السلامة في النقل البحري، وتضبط وتنظم الشروط التي تتطلب في نقل البضائع والشحن في قوانين النقل البحري.
- ✓ الحراسة البحريّة: تعنى بالأمن والسلامة البحريّة وتقوم بمراقبة السفن والشحنات للتأكد من عدم وجود أي تهديد للأمن والسلامة خلال عملية النقل البحريّة.

المبحث الثالث: المتدخلين في النقل البحري

- ✓ شركات النقل الجوي: في بعض الحالات يشترك شركات النقل الجوي تعاوناً مع شركات النقل البحري لنقل البضائع والشحنات بالطريق الجوي وتوصيلها إلى المطارات.
- ✓ السلطات الجمركية: تلعب دوراً حيوياً في مراقبة وتنظيم حركة البضائع عبر الموانئ وضمان الامتثال للوائح الجمارك والتفتيش الجمركي.
- ✓ شركات التأمين البحري: تقدم خدمات التأمين للشحنات والسفن والمحطيات البحرية لحمايتها من المخاطر المتعلقة بالنقل البحري مثل الانقلاب والتلف والفقدان.

الخاتمة

يعد النقل البحري وسيلة هامة من وسائل النقل عامة والنقل الدولي خاصة، حيث له العديد من المميزات التي أكسبته أهمية اقتصادية كبيرة، فبجانب إسهامه في انتساب حركة البضائع والركاب نجده يلعب دوراً أساسياً في تحقيق عملية النمو الاقتصادي للدول التي تحظى بتوافر المقومات الطبيعية والاقتصادية الازمة لممارسة نشاط النقل البحري، ويرتبط النقل البحري بحركة التجارة الخارجية بعلاقة تبادلية وثيقة لأنّه يمثل الركيزة الأساسية والقاعدة التحتية لتنمية وتطوير الصادرات والواردات بين مختلف الدول، وعليه فكلما تطورت وتحسنت وسائل النقل وموانئ الشحن والتفریغ ازدادت حركة التبادل التجاري بين دول العالم المختلفة، وتهيأ لها المزيد من الانتشار وإيجاد منافذ وأسواق جديدة.

شکرا علی حسن الاصفیاء

والسلام علیکم ورحمة الله تعالى

وبرکاته

لهم